السلام بالبشرى وهو في السجن قال : هل تعرفني أيها الصديق ؟ قال : أرى صورة طاهرة وريحا طيبة لا تشبه أرواح الخاطئين .

قال : فإني رسول رب العالمين وأنا الروح الأمين .

قال : فما الذي أدخلك إلى مدخل المذنبين وأنت أطيب الطيبين ورأس المقربين وأمين رب العالمين ؟ ؟ .

قال : ألم تعلم يا يوسف أن ا يطهر البيوت بمطهر النبيين ؟ وأن الأرض التي تدخلونها هي أطيب الأرضين ؟ وأن ا قد طهر بك السجن وما حوله بأطهر الطاهرين وابن المطهرين ؟ إنما يتطهر بفضل طهرك وطهر آبائك الصالحين المخلصين .

قال : كيف تسميني بأسماء الصديقين وتعدني من المخلصين وقد دخلت مدخل المذنبين وسميت بالضالين المفسدين ؟ .

قال : لم يفتن قلبك الحزن ولم يدنس حريتك الرق ولم تطع سيدتك في معصية ربك فلذلك سماك ا بأسماء الصديقين وعدك مع المخلصين وألحقك بآبائك الصالحين .

قال : هل لك علم بيعقوب ؟ قال : نعم وهب ا له الصبر الجميل وابتلاه بالحزن عليك فهو كظيم .

قال : فما قدر حزنه ؟ قال : قدر سبعين ثكلى .

قال : فماذا له من الأجر ؟ قال : قدر مائة شهيد .

وأخرج ابن جرير عن عكرمة - Bه - قال : أتى جبريل عليه السلام يوسف عليه السلام وهو في السجن فسلم عليه فقال له يوسف : أيها الملك الكريم على ربه الطيب ريحه الطاهر ثيابه هل لك علم بيعقوب ؟ قال : نعم ما أشد حزنه ! .

قال : ماذا له من الأجر ؟ قال : أجر سبعين ثكلى .

قال : أفتراني لاقيه ؟ قال : نعم .

فطابت نفس يوسف .

وأخرج ابن جرير عن الحسن - Bه - عن النبي صلى ا عليه وآله أنه سئل " ما بلغ وجد يعقوب على ابنه ؟ قال : وجد سبعين ثكلى .

قيل فما كان له من الأجر ؟ قال : أجر مائة شهيد وما ساء ظنه با ساعة من ليل أو نهار " .

وأخرج أحمد في الزهد عن عمرو بن دينار أنه ألقي على يعقوب عليه السلام حزن سبعين

مثكل ومكث في ذلك الحزن ثمانين عاما